[ 177 ] فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر أرغم أنف الفاسق، ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه، ومن شنأ الفاسقين وغضب ﷲ غضب ﷲ له. وذلك الايمان ودعائمه وشعبه. أدنى درجات الايمان والكفر والضلالة فقال له: يا أمير المؤمنين، ما أدنى ما يكون به الرجل مؤمنا، وأدنى ما يكون به كافرا، وأدنى ما يكون به ضالا ؟ قال: قد سألت فاسمع الجواب: أدنى ما يكون به مؤمنا أن يعرفه ﷲ نفسه فيقر له بالربوبية والوحدانية وأن يعرفه نبيه فيقر له بالنبوة وبالبلاغة. وأن يعرفه حجته في أرضه وشاهده على خلقه فيقر له بالطاعة. قال: يا أمير المؤمنين، وإن جهل جميع الأشياء غير ما وصفت ؟ قال: نعم، إذا أمر أطاع وإذا نهي انتهى. وأدنى ما يكون به كافرا أن يتدين بشيئ فيزعم أن ﷲ أمره به - مما نهى ﷲ عنه - ثم ينصبه دينا فيتبرأ ويتولى ويزعم أنه يعبد ﷲ الذي أمره به. وأدنى ما يكون به ضالا أن لا يعرف حجة ﷲ في أرضه وشاهده على خلقه الذي أمر ﷺ بطاعته وفرض ولايته. نص الرسول صلى ﷺ عليه وآله على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام فقال: يا أمير المؤمنين، سمهم لي. قال: الذين قرنهم ﷲ بنفسه ونبيه فقال: (أطيعوا ﷲ وأطيعوا الرسول واولى الأمر منكم). (1) قال: أوضحهم لي. قال: الذين قال رسول ﷲ صلى ﷺ عليه وآله في آخر خطبة خطبها ثم قبض من يومه: (إنى قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب ﷲ وأهل بيتي، فإن

_____

(1). سورة النساء: الاية 59. (*)

_____